

**مساهمة علم اللغة الجنائي في قبض على المجرمين: دراسة  
استكشافية**

**CONTRIBUTION OF FORENSIC LINGUISTICS  
IN ARRESTING CRIMINALS: AN  
EXPLORATORY STUDY**

إعداد

**خير الأكبر خالب**  
Khairul Akbar Khalib  
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

**محمد فرحان مت عيسى**  
Mohd Farhan Mat Isa  
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

**عبد الهادي عيد الرحيم**  
Abdul Hadi Abdul Rahim  
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

**نور حظلنا محمد نور حظلي**  
Noor H. M. N. Hazlee  
الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور

**Doi: 10.33850/ajahs.2021.200835**

القبول : ٢٠٢١/ ٨ / ١٥

الاستلام : ٢٠٢١/ ٨ / ٢

عيد الرحيم ، عبد الهادي و خالب، خير الأكبر و حظلي، نور حظلنا محمد نور و عيسى، محمد فرحان مت (٢٠٢١). مساهمة علم اللغة الجنائي في قبض على المجرمين: دراسة استكشافية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مج ٥، ع ٢٠، ص ١٤٩ - ١٦٠.

مساهمة علم اللغة الجنائي في قبض على المجرمين: دراسة استكشافية

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى اكتشاف مدى إسهامات علم اللغة الجنائي في ضوء القانون. وتمت هذه الدراسة من خلال جمع البيان من شتى المنشورات مطبوعة أو غير مطبوعة متواجدة عبر الإنترنت. ويتبع الباحثون منهجين، وهما المنهج الوصفي والتحليلي، حيث يتصف المنهج الوصفي وصفاً كاملاً ودقيقاً عن تحليل الحاجات نظرياً من المصادر المتعددة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة مدى فعالية علم اللغة الجنائي في الحياة اليومية لدى منقذي القانون.  
الكلمة المفتاحية: علم اللغة الجنائي، المجرم، تعلم اللغة الخاصة

**Abstract:**

This study aimed to discover the extent of the contributions of forensic linguistics in the light of the law. This study was carried out by collecting the statement from various publications, print and non-print, available on the Internet. The researchers follow two approaches, namely the descriptive and analytical approach, where the descriptive approach is characterised by a complete and accurate description of the theoretical analysis of texts from multiple sources. Among the results of the study is the high effectiveness of criminal linguistics in the daily life of law enforcers.

**Keyword:** forensic linguistics, the criminal, specific language

## المقدمة

تطور علم اللغة الجنائي من ضمن علم اللغة التطبيقي الذي اشتهر استخدامه من قبل الغربيين خاصة في أمريكا لدى الدكتور جان ستربيك (Jan Svartvik) في سنة ١٩٦٨م. تمّ الاكتشاف عندما ساعد الدكتور ستربيك عملية تنصّ مقابلة شرطة مع المجرم تيموريتي إيفانس (Timothy Evans) حيث قتل زوجته وابنه في سنة ١٩٤٩م<sup>١</sup>. رغم أن هذا العلم مكتشف في أواخر العقد السادس في القرن العشرين مسيحي، بل أنه مستخدم قديماً قبل أن يكون شأنه مستقلاً عن علوم الجنيات؛ ومن ثمّ، يتفرع علم اللغة الجنائي من سائر علوم اللغة حيث إنه يتدرب على مسير علوم اجتماعية وقانون. والماهر في هذا المجال يحتاج إلى معرفة كثيفة في ذنك العلمين. وأما تطور علم اللغة الجنائي في العالم العربي لم يكن متسعا حتى يكاد أن ينساه الناس إلا أنه مكتوب في سطور الكتب الحديثة بدون تنفيذها حقيقياً. يبدو علماء المسلمين أن يهتموا هذا العلم بأوائل هذا القرن رغم أن علماء المسلمين والعرب السابقين كانوا من الذين نشأوا هذا المجال حيث استخدم الإمام الطبري مبادئ هذا العلم في إثبات صحة الأحاديث النبوية وتأسيس التراث الإسلامية، ولكن هذا العلم موقوف في مجال الحديث النبوي الشريف حينئذ.

## ماهية علم اللغة الجنائي

قال أشر: فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، وهو يقوم على دراسة وتحليل وقيام البيانات اللغوية المصاحبة لوقوع الجريمة بهدف تحديد هوية الجاني أو المتهم<sup>٢</sup>. حتى الآن، حلت عدّة قضايا جنائية باستخدام علم اللغة الجنائية في الغرب. يشمل هذا العلم إلى مجالات عديدة كما في التالي:

- \* عبد الهادي بن عبد الرحيم. المدرس في مركز الدراسات الأساسية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. البريد الإلكتروني: [abdulhadiar@iiu.edu.my](mailto:abdulhadiar@iiu.edu.my)
- \* خير الأكبر بن خالب. المدرس في قسم اللغات، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور. البريد الإلكتروني: [akbar@kuis.edu.my](mailto:akbar@kuis.edu.my)
- \* نور حظلنا بنت محمد نور حظلي. المدرسة في قسم اللغات، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور. البريد الإلكتروني: [noorhazleena@kuis.edu.my](mailto:noorhazleena@kuis.edu.my)
- \* محمد فرحان بن مت عيسى المدرس في المدرسة الثانوية مجلس أكام ولاية قرسكتوان. البريد الإلكتروني: [akuxy89@yahoo.com](mailto:akuxy89@yahoo.com)

<sup>١</sup> Zhekov, Rositsa. (2016). **What is Forensic Linguistics?** Retrieved November 2, 2020, from Language Matters! website: <https://lama.hypotheses.org/70>

<sup>٢</sup> Asher, R. E. (1994). **The Encyclopaedia of Language and Linguistics** \_\_\_\_(Vol. 2, p. 840). London: Pergamon.

١. إثبات هوية المتحدث (Speaker identification)
٢. إثبات هوية المؤلف في حالة النصوص المكتوبة (Author Identification)
٣. تحليل الحوار (Discourse Analysis)
٤. علم اللهجات (Dialectology)
٥. تحليل الأصول اللغوية (Linguistic Language Comprehensibility)
٦. إصلاح اللغة القانونية (Legal Language Reform)

رغم أن فروع علم اللغة الجنائي كثيرة ومتنوعة، فاستخدامه محدود نظرًا إلى القضية على الحدة. فالخبراء يستفيدون به بصورة مباشرة في جلاء الجنايات التي وقعت لفترة طويلة ولكنها لم تكن محلولة ولا مخرج فيها. ومن أشهر الجرائم التي تحل مشكلتها بطريق تطبيق هذا العلم هي جريمة مغتصب يوركشير (Yorkshire Ripper) التي وقعت أحداثها في ثمانينات القرن الماضي.

#### أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بعلم اللغة الجنائي بشكل عام وبنقاش تطوره عبر الزمان من خلال دراسة الشواهد والبيانات اللغوية المسجلة أو المصاحبة لوقوع الجرائم. كما تهدف هذه الدراسة إلى دعم المواد المتعلقة بعلم اللغة الجنائي حتى يستطيع أن يلبي حاجات اللغويين خاصة الباحثين العرب في مسير علوم اللغة التطبيقية.

#### منهجية البحث

اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، إذ قدمت الدراسة وصفا لعلم اللغة نظريًا، وتم الشرح من عدة المصادر من الكتب ومواقع الإنترنت. وقام الباحثون بالتحليل مستخدمين بعض الأخبار والتقارير من قبل الشرطة.

#### المناقشة

هناك القضايا كثيرة محللة باستخدام علم اللغة الجنائي – خاصة في الغرب- في هذا القرن. في هذه الدراسة، قام الباحثون بتحليل ثلاث القضايا الجريمة التي تبرهن فضل علم اللغة الجنائي في قبض المجرمين.

<sup>٢</sup> Olsson, John (2013). **Forensic Linguistics Intelligence**. Retrieved November 3, 2020, from [TheText.co.uk](http://TheText.co.uk) website: <https://www.thetext.co.uk/famous-cases>

<sup>٣</sup> عبد المجيد الطيب عمر. علم اللغة الجنائي: نشأته وتطوره وتطبيقاته. المجلة العربية للدراسات الأمنية، جلد ٢٣، عدد ٤٥، ٢٠٠٨م، ص. ٢٧٣-٣٠٠.

القضية الأولى: اختطاف ليدبورغ<sup>٥</sup>

اختطف برونو ريتشارد هوبتمان (Bruno Richard Hauptmann) ولد تشارلز لندبرغ البالغ من عمره عشرين شهرًا. تم الاختطاف من سرير الأطفال في الطابق العلوي لمنزل ليندبيرغ، نيو جيرسي، الولايات المتحدة في الأول من شهر مارس سنة ١٩٣٢م تقريبًا في الساعة العاشرة ليلاً. ووجد سائق الشاحن جثة الطفل بجانب الطريق في ١٢ مايو ١٩٣٢، أي بعد اثنين وسبعين يومًا من الاختطاف. قد أرسل الخاطف رسالة طلب فدية للأسرة طلبًا منهم ٥٠,٠٠٠ دولارًا أمريكيًا.

Dear Mr.  
Have 50,000 \$ ready, 25,000 \$ in  
20 \$ bills, 15,000 \$ in 10 \$ bills, and  
10,000 \$ in 5 \$ bills. Deliver 2-4 days  
we will inform you when to deliver  
the money.  
We want you to keep  
anything public as for notify the police  
The child is in your care.  
Instructions for a letter are  
in signature.  
am13-hoffe.

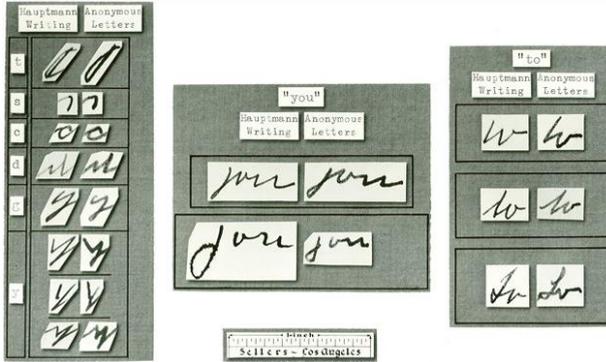
الصورة ١: رسالة طلب فدية ٥٠,٠٠٠ دولارًا أمريكيًا

بعد مرور الزمان، اكتشفت الشرطة المشتبه به في هذه القضية فهو برونو ريتشارد هوبتمان. فتم القبض عليه في شهر سبتمبر ١٩٣٢م ولكنه أعلن براءته حتى النفس الأخير من حياته. ثبتت الشرطة إدانته بمقارنة خطه اليدوي.

<sup>٥</sup>Federal Bureau of Investigation. (2016). **Lindbergh Kidnapping**. Retrieved November 3, 2020, from Federal Bureau of Investigation website:

<https://www.fbi.gov/history/famous-cases/lindbergh-kidnapping>

انظر: New Jersey Department of State. (2011). Retrieved November 3, 2020, from Nj.gov website: <https://www.nj.gov/state/archives/slscsp001.html>



الصورة ٢ : مقارنة خط يدوي هوبتمان بكتابة رسالة طلب فدية في اليوم الثالث من شهر أبريل سنة ١٩٣٦م ، تم صقع برونو ريتشارد هوبتمان بالكهرباء.

من خلال هذه القضية، استنتجت الشرطة بأن هوبتمان مذنب بفضل علم اللغة الجنائي بإثبات كتابة الخاطف في حالة النصوص المكتوبة. فحقيق هوية الخاطف يمثل مجالاً مهماً يحاول من خلاله علم اللغة الجنائي تحديد هوية الشخص الذي كتب نصاً معيناً. وهذا الإجراء يتم من خلال مقارنة نموذج وعينات من نصوص معلومة صحة نسبتها للمتهم مع النص موضوع التساؤل وفي هذه الحالة تحلل أسلوب النصين وتتم مقارنة كليهما للوصول إلى قرار بشأن تطابق أسلوب النصين وبالتالي صحة نسبة النص موضوع التساؤل المتهم.

القضية الثانية : ويليام تيلور

اختفى ويليام تيلور، صاحب مزرعة واسعة في هيرتفوردشاير، قبيل أيام من عيد ميلاده السابعين في شهر يونيو عام ٢٠١٨م. وبعد ثمانية أشهر في فبراير ٢٠١٩م، وجد صياد جثته المتحللة على ضفة نهر بالقرب من منزل المزارع خارج غوسمور ، هيتشن، إنجلترا<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> Spillet, R. (2019). **Disturbing messages of "murdered" farmer's wife and her lover**. Retrieved November 3, 2020, from Mail Online website: <https://www.dailymail.co.uk/news/article/7431479/Disturbing-messages-murdered-farmers-wife-lover.html>

كانت العلاقة بين السيد تايلور وزوجته أنجيلا، ٥٣ عامًا، قد انهارت قبل فترة من اختفائه. بعد انفصاله في عام ٢٠١٥م، رفض تايلور الموافقة على الطلاق مع زوجته المنفصلة عنه، والتي بدأت علاقة مع حبيبها بول كانون، ٥٤ عامًا، في أواخر عام ٢٠١٧م.

ونتيجة لذلك، استمعت المحكمة إلى أن أنجيلا تايلور وشريكها الجديد كانا يضمران استياءً مريراً تجاه المزارع وكثيراً ما كانا يرهبونه. وأفادت المحكمة أن قبل ثمانية أيام من اختفائه، أشعل كانون النار في سيارته لاندروفر، مما جعله يشعر بالخوف وعدم الأمان. استمعت هيئة المحلفين إلى بيان رسائل واتساب العنيفة بين الحبيبين كراهيتهما للسيد تايلور وغالباً ما أعربوا عن رغبتهم في أن يلحق به ضرراً خطيراً، وفي النهاية يتخذون قرار قتله.

قدمت النيابة العامة للمحكمة ما يقل عن ١٥٠٠ رسالة واتساب تم استردادها من هاتف بول كانون، والتي عبر عدد منها عن رغبته ورغبة أنجيلا تايلور في رؤية المزارع يتضرر<sup>٧</sup> ويقتل.



القضية الثالثة - قتل جري نيكول

ذكرت بي بي سي نيوز<sup>٨</sup> أن علم اللغة الجنائي كان له تأثير كبير في حل هذه المشكلة. من خلال تحليل الرسائل النصية، أدين ديفيد هودجسون في فبراير ٢٠٠٨ بقتل جيني نيكول. حلل اللغويون أسلوب جيني في الرسائل النصية التي يتم تلقيها من هاتفها بعد الإبلاغ عن فقدانها، فوجدوا أن النمط الثاني كان مشابهاً جداً لأسلوب ديفيد

<sup>٧</sup> Barrow, G. (2018). **Wife and lover found guilty of murdering Gosmore farmer William Taylor**. Retrieved November 3, 2020, from The Comet website: <https://www.thecomet.net/news/william-taylor-murder-wife-and-lover-guilty-1-6357348>

<sup>٨</sup> BBC NEWS. (2015). **The Case for Forensic Linguistics**. Retrieved November 3, 2020, from Bbc.co.uk website: <http://news.bbc.co.uk/2/hi/science/nature/7600769.stm>

هودجسون. البرهان يبرهنه علماء اللغة لإدانة هودجسون على أن استخدام جيني لكلمة "أنا(me)" و "أنا(myself)" أثناء كتابة "أنا" والكلمات المتعلقة بـ"أنا"، وأما كان استخدام هودجسون لكلمة "أنا(me)" و "أنا(meself)"، تم تحديدها على أنها لهجة يوركشاير. أفادت الدكتورة كلير هارداكر تحليل الرسائل النصية<sup>9</sup> بين شخصيتين وأهم الرسائل كالاتية:

الرسائل النصية من جيني نيكول	الرسائل النصية من المشتبه به
01 Sum black+pink k swiss shoes and all the other shit like socks.We r goin2the indian.Only16quid.What u doin x	05 Thought u wer grassing me up.mite b in trub wiv me dad told mum i was lving didnt give a shit.been2 kessick camping was great.ave2 go cya
02 Yeah shud b gud i just have2get my finga out and do anotha tape wil do it on sun.will seems keen2x	06 Hi jen tel jak i am ok know ever 1 s gona b mad tell them i am sorry.living in scotland wiv my boyfriend.shitting meself dads gona kill me mum dont give a shite.hope nik didnt

<sup>9</sup> Hardaker, Claire. (2012). The-Case-Of-Jenny-Nicholl. Retrieved November 1, 2020, from Dr Claire Hardaker website: [/https://wp.lanacs.ac.uk/drclaireh/2012/10/01/the-case-of-jenny-nicholl](https://wp.lanacs.ac.uk/drclaireh/2012/10/01/the-case-of-jenny-nicholl)

grass me up.keeping  
phone of.tell dad car  
jumps out of gear and  
stalls put it back in  
auction.tell him i am  
sorry

03 Shit is it.fuck icant2day  
ive allready booked2go  
bowling.cant realy pull  
out wil go2shop and get  
her sumet  
soon.thanx4tdlin me x

07 Y do u h8 me i know  
mum does.told her i  
was goin.i aint cumin  
back and the pigs wont  
find me.i am happy  
living up here.every1  
h8s me in rich only m8  
i got is jak.txt u couple  
wks tell pigs i am  
nearly 20 aint cumin  
back they can shite off

04 No reason just seing  
what ur up2.want2go  
shopping on fri  
and2will's on sun if ur  
up2it

08 She got me in this shit  
its her fault not mine  
get blame 4evrything.i  
am sorry ok just had 2  
lve shes a bitch no food  
in always searching me  
room eating me  
sweets.ave2 go ok i am  
very sorry x

من حيث تحليلها، أعربت الدكتورة كلير هارداكر في النقاط الآتية.

رقم	البنود	جيني نيكول	المشتبه به
١	Habitual spacing التباعد بين الكلمات	word9word	use word9 word, word 9word
٢	Signoffs التوقيعات	cu & x	cya
٣	Taboo language/accnt لغة محرمة/لهجة	shit	shite
٤	Possessive/accnt التملك / لهجة	my, myself	me, meself
٥	Spelling إملاء	fone	phone
٦	Contractions/accnt انكماش / لهجة	ive	ave
٧	Negative markers/accnt علامات سلبية	havnt	aint

أهم الملاحظة أنه يجب أن تُظهر البيانات كلاً من التميز والاتساق في البيانات - خاصة السمة المميزة التي تحدث - أكثر من مرة واحدة لأجل تحقيق قوي، لأنها قد تكون خطأ إملائياً أو علاقة أخرى لمرة واحدة. لا يمثل المرء وحده دليلاً كافياً في حد ذاته لمرة واحدة. والشيء المميز بشكل ثابت يحتاج إلى دعمه بمجموعة من الميزات الأخرى والبراهين القوية.

يا للأسف الشديد، لم يتم العثور على جثة جيني نيكول حتى الآن، ولكن تم قبول محاكمة ديفيد هودجسون من قبل هيئة المحلفين وأدين بارتكاب جريمة قتل.

#### الخاتمة

علم اللغة الجنائي، كما يظهر في محتويات هذه الدراسة، قد تغير جذرياً في فترة زمنية قصيرة. يصور هذا التغيير تطوراً إيجابياً في المجال نأمل أن يستمر في مساعدة المجتمع ككل في العديد من المواقف خاصة أنها متعلقة بالقانون. ناقشت هذه الدراسة تعريف علم اللغة الجنائي وأهداف هذه الدراسة. إضافة إلى ذلك، ركزت هذه الدراسة على ثلاثة القضايا الجريمة التي تؤثر وتوسع علم اللغة الجنائي إلى أعلى المستوى. إن التطور الواضح لهذا المجال في مثل هذا الوقت القصير هو دليل على نموه المستمر والجهود الصالحة المكرسة لانتشاره حتى المحكمة تستطيع أن استخدامه في إثبات الجريمة.

## المراجع

- عبد المجيد الطيب عمر، علم اللغة الجنائي: نشأته وتطوره وتطبيقاته. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، جلد ٢٣، عدد ٤٥، ٢٠٠٨م، ص. ٢٧٣-٣٠٠.
- Asher, R. E. (1994). **The Encyclopedia of Language and Linguistics**. (Vol. 2, p. 840). London: Pergamon.
- Barrow, G. (2018). **Wife and lover found guilty of murdering Gosmore farmer William Taylor**. Retrieved November 3, 2020, from The Comet website: <https://www.thecomet.net/news/william-taylor-murder-wife-and-lover-guilty-1-6357348>
- BBC NEWS (2015). **The case for forensic linguistics**. Retrieved November 3, 2020, from Bbc.co.uk website: <http://news.bbc.co.uk/2/hi/science/nature/7600769.stm>
- Federal Bureau of Investigation. (2016). **Lindbergh Kidnapping**. Retrieved November 3, 2020, from Federal Bureau of Investigation website: <https://www.fbi.gov/history/famous-cases/lindbergh-kidnapping>
- Hardaker, Claire. (2012). **The-Case-Of-Jenny-Nicholl**. Retrieved November 1, 2020, from Dr Claire Hardaker website: <https://wp.lancs.ac.uk/drclaireh/2012/10/01/the-case-of-jenny-nicholl/>
- New Jersey Department of State. (2011). Retrieved November 3, 2020, from Nj.gov website: <https://www.nj.gov/state/archives/slscsp001.html>
- Olsson, John (2013). **Forensic Linguistics Intelligence**. Retrieved November 3, 2020, from Thetext.co.uk website: <https://www.thetext.co.uk/famous-cases>
- Spillet, R. (2019). **Disturbing messages of “murdered” farmer’s wife and her lover**. Retrieved November 3, 2020, from Mail Online website: <https://www.dailymail.co.uk/news/article->

[7431479/Disturbing-messages-murdered-farmers-wife-lover.html](https://www.thenorthernecho.co.uk/news/13360973.jenny-s-killer-david-hodgson-tried-vain-cover-tracks/)

Willis, J. (2015) . **Jenny's killer David Hodgson tried in vain to cover tracks**. Retrieved November 1, 2020, from The Northern Echo website: <https://www.thenorthernecho.co.uk/news/13360973.jenny-s-killer-david-hodgson-tried-vain-cover-tracks/>

Zhekov, Rositsa. (2016). **What is Forensic Linguistics?** Retrieved November 2, 2020, from Language Matters! website: <https://lama.hypotheses.org/70>